

بدعوة كريمة من فخامة السيد علي بونغو أونديمبا، رئيس جمهورية الغابون، قام صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بوفد هام من مستوى رفيع بزيارة عمل وأخوة إلى الجمهورية الغابونية من 5 إلى 8 مارس 2014. بين الجمهورية الغابونية والمملكة المغربية. وأجرى قائدا الدولتين محادثات على انفراد، في أجواء أخوية طبعها مودة كبيرة، وقاما بتبادل واسع لوجهات النظر سواء فيما يتعلق بالقضايا الوطنية والثنائية والإقليمية أو المواضيع الدولية ذات الاهتمام المشترك. استقبل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، البروفيسور دانييل أونا أونديو، رئيس حكومة الجمهورية الغابونية. قام صاحب الجلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بفخامة الرئيس علي بونغو أونديمبا بزيارة المركز الاستشفائي - الجامعي ومعهد علاج السرطان في أنغونديجي. كما ترأس صاحب الجلالة وفخامة رئيس الجمهورية جلسة عمل رسمية تم خلالها توقيع اتفاق بين البلدين يرسى شراكة إستراتيجية في مجال صناعة الأسمدة والصناعات المرتبطة بها. وتهدف هذه الشراكة الفريدة من نوعها بين بلديين إفريقيين إلى تجميع الثروات المعدنية في البلدين من الفوسفات والبوتاس والغاز الطبيعي من أجل قيام صناعة أساسية تكون رافعة للتنمية الزراعية والأمن الغذائي في إفريقيا. وتعكس هذه الشراكة الإستراتيجية جنوب-جنوب الرؤية والإرادة السياسية لقائدي البلدين من أجل ضمان الإقلاع والتحرر الاقتصادي للقارة الإفريقية. ٤ على الصعيد الوطني: هنأ صاحب الجلالة الملك محمد السادس فخامة السيد علي بونغو أونديمبا على مسعاه الذي تميز بحوار دائم مع مختلف الفاعلين السياسيين والسوسيو- مهنيين في الغابون والذي مكن من تعزيز السلم والاستقرار السياسي مع الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي للغابون. كما أعرب جلالته الملك عن ارتياحه للخطاب الذي ألقاه الرئيس الغابوني يوم 29 يناير 2014 أمام أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين بلبروفيل والفاعلين السياسيين والاجتماعيين الغابونيين، ونوه أيضا بالانتخابات المحلية التي جرت يوم 14 دجنبر 2013، في جو طبعه الهدوء والتوافق، وهي الانتخابات التي تميزت باعتماد البطاقات البيومترية. أن نجاح هذه الانتخابات يعد ثمرة للانخراط الشخصي لفخامة الرئيس علي بونغو أونديمبا الذي اختار اعتماد مسعى توافقي وشامل مكن مجموع الفاعلين في الطبقة السياسية من الانخراط في المسلسل الانتخابي ومن جانبه، وفي هذا الصدد، بحرارة، لاسيما منهم المنتمون للبلدان الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء، وبخصوص قضية الصحراء المغربية، لمغربية الصحراء وللوحدة الترابية للمملكة المغربية. الخلاقة والبناءة، التي تتماشى مع معايير الشرعية الدولية المعمول بها، ومن جهة أخرى، جدد فخامة الرئيس علي بونغو أونديمبا التأكيد على الأهمية البالغة التي يوليها لعودة المملكة المغربية إلى حظيرة المنظمة الإفريقية، ٤ على المستوى الثنائي: وفي هذا الصدد، نوها بالانطلاق الفعلي لبث إذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية (ميدي1) بالغابون. للغابون والمغرب من أجل إقامة شراكة إستراتيجية تكون نموذجا للتعاون جنوب-جنوب. ومن جهة أخرى، أشاد قائدا البلدين بالحضور القوي للفاعلين الاقتصاديين المغاربة في الغابون، وبالاتفاق المفتوحة لتحفيز رجال الأعمال الغابونيين على الاستثمار في المغرب. ورحب قائدا البلدين بانعقاد المنتدى الاقتصادي خلال هذه الزيارة والذي توج بالتوقيع على العديد من العقود والمعاهدات والاتفاقيات. في ختام المنتدى الاقتصادي، حفل توقيع سلسلة من الاتفاقيات. ويندرج توقيع هذه الاتفاقيات في إطار المجالات ذات الأولوية التي يعتزم قائدا البلدين إعطاؤها دفعة خاصة كالصناعة والمعادن والسياحة والملاحة التجارية والنقل البحري والاقتصاد والمالية والتربية والتكوين المهني. طلب فخامة رئيس الجمهورية من جلالته الملك دعم المغرب على الخصوص من خلال تقاسم تجربة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي أثمرت نتائج إيجابية ضد الإقصاء الاجتماعي والهشاشة وشجعت الأنشطة المدرة للدخل. ٤ على الصعيد الإقليمي: والمغرب. غير أنهما أعربا عن انشغالهما البالغ ببعض بؤر عدم الاستقرار التي تهدد السلم والأمن بالقارة. منوهين بالدعم الفعال المقدم، بهذا الخصوص، من قبل المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا وفرنسا والمجتمع الدولي. وذلك طبقا لروح اتفاقيات لبروفيل الموقعة في 11 يناير 2013. ٥ على الصعيد الدولي: ودبلوماسيته، وأشاد فخامة علي بونغو أونديمبا، من جانبه، بالدور الذي قام به المغرب في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لصالح الاستقرار وتعزيز السلام والأمن في العالم وفي إفريقيا على وجه الخصوص. كما هنأ رئيس الدولة الغابوني صاحب الجلالة الملك محمد السادس على انتخاب المملكة المغربية في مجلس حقوق الإنسان، وهو الانتخاب الذي يكرس اعتراف المجموعة الدولية بالجهود التي يقوم بها المغرب لصالح النهوض بحقوق الإنسان وحمائتها، سواء على المستوى الوطني أو الدولي. طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وبهذه المناسبة، تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس بتقديم نتائج وتوصيات الاجتماع الأخير للجنة القدس الذي انعقد في المغرب، واعتبر قائدا البلدين أن استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، منذ يوليوز 2013، وجدد قائدا البلدين التأكيد على عزمهما المشترك على تعزيز الأمن في إفريقيا، من أجل مكافحة فعالة للإرهاب والقرصنة البحرية والجريمة العابرة للحدود، والتي تشكل أخطار تهدد السلم

والاستقرار في العالم. وأعربا عن أسفهما للوضع المتردي في سوريا، ودعوا إلى الوقف الفوري للعنف. من أجل الإسهام في قيام شراكات حقيقية شمال - جنوب تساعد على تحقيق تنمية وازدهار القارة الإفريقية . وللحكومة والشعب الغابونيين، عن امتنانه العميق وتشكراته الصادقة على الاستقبال الحار والأخوي، وكذا على العناية الفائقة التي حظي بها جلالته والوفد المرافق له. ووجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس دعوة لفخامة السيد علي بونغو أونديمبا للقيام بزيارة رسمية للمغرب.